على مثل ماذا فقال على مثل قولي .

(يا هاجري ... هل إلى الوصال ... منك سبيل) .

(أو هل يرى ... عن هواك سال ... قلب العليل) .

وأبو الحسن سهل بن مالك بغرناطة قال ابن سعيد كان والدي يعجب بقوله .

(إن سيل الصباح في الشرق ... عاد بحرا في أجمع الأفق) .

(فتداعت نوادب الورق ... أتراها خافت من الغرق) .

(فبكت سحرة على الورق ...) .

واشتهر بإشبيلية لذلك العهد ابو الحسن ابن الفضل قال ابن سعيد عن والده سمعت سهل بن مالك يقول له يا ابن الفضل لك على الوشاحين الفضل بقولك .

(واحسرتي لزمان مضى ... عشية بان الهوى وانقضى) .

(وأفردت بالرغم لا بالرضى ... وبت على جمرات الغضا) .

(أعانق بالفكر تلك الطلول ... وألثم بالوهم تلك الرسوم) .

قال وسمعت أبا بكر ابن الصابوني ينشد الأستاذ أبا الحسن الدباج موشحاته غير ما مرة فما سمعته يقول درك إلا في قوله .

(قسما بالهوى لذي حجر ... ما لليل المشوق من فجر) .

(خمد الصبح ليس يطرد ...) .

(ما لليلي فيما أظن غد ...) .

(صح يا ليل أنك الأبد ...) .

(أو تقضت قوادم النسر ... فنجوم السماء لا تسري)